الدراما اللبنانيّة في رمضان.. غناء وعشق وانتقام

□بيروت / أم بي سي نت

بيروت: بعد المسلسلات اللبنانيّة المميّزة الّتي قُدّمت خلال العام الماضي، بدءًا من "الشحرورة"، مرورًا بـ"باب إدريس"، ووصولاً إلى "الغالبون، والّتي بشّرت بتطوُّر الدراما اللبنانيّة وقدرتها على المنافسة عربيًّا أسوة بغيرها من النتاجات نتيجةً لجودة الأعمال الّتي طرحت وبسبب الأزمات السّياسيّة الّتي تمرُّ بها مصر وسوريا الّتي كان لها تأثيرمباشر على الأعمال الفنّيّة، ها هي تدخل الموسم الرّمضاني ٢٠١٢ بأربعة أعمال وهي "الغالبون ٢"، و"أجيال ٢"، و"ديو الغرام"، و"العائدة".

وتتنافس المحطّات اللبنانيّة في ما بينها لعرض هذه النتاجات اللبنانيّة، إذ سيعرض "الغالبون" على قناة المنار وهو المسلسل الذي حقّق نجاحًا كبيرًا في جزئه الأوّل وفي عرضه الأوّل في رمضان وفي العروض التّالية بعد انقضاء هذا الشهر، في حين تتقدّم محطّة الـ"LBC" لعرض مسلسل "ديو الغرام" الذي أتى وليد مشاركة مجموعة من الممثلين اللبنانيين في برنامج "ديو المشاهير" في الخريف الماضي، بينما تعرض محطّة الـ"MTV" مسلسل "أجيال" بجزئه الثاني بعد أنّ عرضت الجزء الأوّل منه في الشّتاء ما قبل الماضي، بينما تدخل محطّة الجديد المنافسة الرّمضانيّة لبنانيًّا من خلال مسلسل "العائدة" بجزئه الأوّل على أنّ تعرض الجزء الثّاني منه في موسم الخريف.

الغالبون

يعرض "الغالبون" في جزئه الثّاني سيرة المقاومة بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٢ أي منذ تراجع الجيش الإسرائيلي من صيدا وتمركزه على الشّريط الحدودي، ويسلّط الضوء على بعض العمليّات العسكريّة النّوعيّة الّتي نفذّتها المقاومة ضدّ الجيش الإسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، إضافةً إلى التّركيز على المخطّطات الإسرائيليّة الهادفة إلى تفريق المجتمع واستدراج النّاس نحو العمالة وتهديدهم بالاعتقال، ورصد للسنوات الأخيرة من حياة الأمين العام السّابق للحزب السيّد عبّاس الموسوي مع التّركيز على فترة قيادته للحزب والتّطوير الذي أحدثه فيه.

ويعود العمل الذي كتبه فتح الله عمر ويخرجه السوري رضوان شاهين وينتجه مركز بيروت الدولي، مع عدد من أبطال الجزء الأوّل أبرزهم مازنً معضم، وطوني عيسى، ويوسف حداد، وأحمد الزين، وتطلّ وجوه جديدة كياسر الموسوي ورودريغ سليمان، وميشال غانم، وباسم مغنية، وفيفيان أنطونيوس، وطلال الجردي، وبديع أبو شقرا، وسعد حمدان، ونادين ويلسون نجيم، وغيرهم.

العائدة

أما مسلسل "العائدة" الذي كتبه شكري أنيس فاخوري وأخرجته كارولين ميلان وأنتجته شركة أونلاين برودكشن،فيسرد قصّة ميسم عبود (كارمن لبس) الّتي تخرج من السّجن بعد ١٨ عامًا قبل انقضاء المدّة الكاملة للحكم الصادر بحقّها بتهمة القتل وذلك لحسن سلوكها، وتتملّكها رغبة بالانتقام واسترداد الماضي المسلوب منها ظلمًا وجورًا، فتعود إلى عائلة عامر خير وزوجته جمال ولديهما شادي وكاتيا لبدء معركتها معهم، بعد صدم الأخيرة لشاب والتّسبب بشلله.

مصادفتان غريبتانً تحدثان مع مسيم بمجرّد خروجها من السجن، تشمل تقدُّم زياد جابر آمر السّجن والإعلامي نديم بركات لطلب الزواج منها، فهل ما زالت الأخيرة تؤمن بالحبّ وتبحث عنه؟ وما هو دور "قمر" زميلَتها، كيف ستساعدها لاسترداد حقّها المسلوب؟ وما هو مصيرها ومصير الأشخاص الذين ستحاربهم و يحاربونها؟

العمل من بطولة كارمن لبس، وفادي إبراهيم، وعصام الأشقر، ووليد العلايلي، وجوزف بو نصار، أليكو داوود، ميرنا مكرزل، وغيرهم.

ديو الغرام

في حين يجمع المسلسل اللُبناني الدرامي الغنائي "ديو الغرام" الممثلين كارلوس عازار وماغي بو غصن خلال شهر رمضان، فبعد اللوحات الثنائيّة الاستعراضية الجميلة الّتي قدّماها في برنامج "ديو المشاهير"، تولدَت فكرة المسلسل إذ يطلُّ الثنائي من جديد في "ديو الغرام"، حيث تجسّد ماغي بوغصن دور مغنيّة مشهورة تدعى داليا، ومتزوّجة من رجل أعمال كبير إلاّ أنّ حياتهما الزوجيّة تملؤها المشاكل والخلافات، ما يُعرِّضها للعنف المنزلي من قبل زوجها.

ولكن يدخل الشّاب الفقير والفنّان المبتدئ سامر (كارلوس عازار) حياتها من باب الصدفة ليغيّر مجرى حياتها، فتساعده في انطلاقتّه الفنّيّة وتجمعهما قصّة حب تتقاذفها أحداث المسلسل، فهل ستُتوّج هذه القصّة بالنجاح، أم سيُكتب لها الفشل وتبقى مستحيلة؟

والعمل من تأليف كلوديا مرشيليان، إخراج سيف الدين السبيعي، إنتاج مروى غروب، وبطولة كارلوس عازار، ماغي بو غصن، وجيه صقر، باميلا الكيك، سعد حمدان، ريتا حايك، ومجموعة من نجوم الدراما اللبنانيّة.

أجيال

بعد المتابعة الجماهيريّة الّتي حقّقها الجزء الأوّل من مسلسل "أجيال" من خلال تميُّزه بجرأة الطرح ومناقشة المواضيع والمشاكل الموجودة، حيث يعكس الحياة الواقعيّة الملوّنة بشخصيّات مركّبة وعاديّة، كما يطرح الكثير من المواضيع الّتي لم يتطرّق لها أحد قبلها، كظاهرة عبادة الشيطان، والمثليّة الجنسيّة، إضافة إلى الخيانة، والعلاقة بين المراهقين وأهلهم، والمساكنة، على اعتبار أنّ هذه المواضيع تعتبر من المحرّمات في المجتمعات الشّرقيّة.

يتابع الجزء الثّاني أحداث الجزء الأوّل مع إدخال بعد التّعديلات على أحداثه والشّخصيّات المشاركة فيه، في محاولة لتكملة سرد حياة أولئك الذين تعلّق بهم الجمهور منذ الجزء الأوّل.

العمل من تأليف كلوديا مرشيليان، إخراج فيليب أسمر، إنتاج مروى غروب، وبطولة مجموعة كبيرة من الفنانين اللبنانيين، أبرزهم وردالخال، يوسف الخال، كارولس عازار، نادين نسيب نجيم، يوسف حدّاد، باميلا الكيك، داليدا خليل، جويل داغر، مجدي مشموشي، وغيرهم.

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

احتضار البعث

عندما كنت صغيرا كنت حقا احتار في تفسير سبب استهداف الهزات الارضة لبيوت الفقراء وتركها لبيوت الأغنياء. وكنت أتساءل، ايضا، عن سر اختيار الموت الأخيار وترك الأشرار يعيثون في الارض فسادا. لم اجد في تلك السن غير امي اسالها فتجيبني: انها ارادة ربك فاحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه. وفعلا كنت اطيع قولها وافعل ما تشير به علي.

وعندما كبرت واخترت المنفى لم تعد تشغلني الظواهر والكوارث الكونية، اينما حلت، مثلما تشغلني "طركاعة" البعث التي صبت على رأس العراق واهله. كان السؤال الملح هو: اي قدر هذا الذي جاء بالبعث للعراق ليحوله الى حاضنة للفاشية والظلام والفقر والحروب والخراب؟ حتى تلك اللحظة ما كنت الوم من يصفق للبعث او يعتنقه، عن قناعة او بدونها، مادام يعيش تحت ظل سلطته. لومي له في تلك الايام يعني اني ادعوه للانتحار وهذا ليس من حقي. كنت احتار فقط في فهم موقف الذي اتيحت له فرصة للخلاص والعيش خارج العراق، ولا يفكر بالعودة له مادام البعث يحكمه، لكنه يمدح البعث ويمجده ويعتبره نعمة. اعداد يصعب حصرها من العراقيين يطلبون اللجوء السياسي في بلدان الغرب بسبب ظلم البعث. لكنهم بعدما يحصلون على اللجوء نجدهم في السر وفي العلن، احيانا، مع البعث وصدام.

وان كان اغلبهم ظل يخفي عشقه الباطني لصدام لكنهم يوم لاحت لوائح سقوطه صاروا يبكونه ويدافعون عنه علنا. وهذه هي التي يصعب علي تفسيرها اكثر من اي ظاهرة كونية اخرى. اشد ما يشل تفكيري هو ان اجد ضحايا صدام يقفون ضد سقوطه. كان يمكن لي ان اتفهم موقفهم لو كانوا منتفعين من صدام. الطامة انهم من ضحاياه وفيهم شيوعيون ويساريون وإسلاميون.

لا يمكن ان انسى وجه كاتبة عراقية كشفت، من خلال ما كانت تكتبه، عن جرائم اخلاقية، يصعب ان يتخيلها اي انسان سوي، ارتبكها نظام صدام بحقها شخصيا. لكن الغريب بالامر انها ذاتها خرجت على احدى القنوات الانجليزية تهاجم اعلاميا بريطانيا وتتهمه "بالعمالة"! لانه كان يحث بريطانيا على التدخل لتخليص العراقيين من مذابح صدام. اتذكر اني وبسبب حيرتي مما كانت تقوله لم اجد ما ارد به حين شاهدتها غير ان اقول: هنيالك يا صدام.

وولى صدام ومات البعث الذي كان موته يعني عودة الحياة للعراقيين من جديد. مات ولم تبق غير رائحة البعث السوري تجاورنا. وها هي الاحداث تبشر بموته هناك. ومثلما دافع ضحايا صدام عنه يوم قربت لحظة سقوطه نجد بيننا، نحن العراقيين، من يدافع عن بشار ويسعى لتقطير الماء في فمه المحتضر.

انني، ورغم كبر سني، اشعر بحاجة ماسة لأمي كي تفسر لي كيف ان من عاشوا ظلم البعث يبذلون كل ما في وسعهم لانقاذه من الموت؟ وان كان البعض يرى ان الاسباب طائفية فاني، بتقديري الشخصي، لا اراها كذلك.

ولان امي قد ماتت ولن تعود، لم يبق لدي غير امل ضئيل في ان اجد عضوا في حزب الدعوة، ذكرا او انثى، يخبرني عن السر الحقيقي الذي جعلهم، وهم من ضحايا البعث، يستقتلون من اجل ان يظل البعث "صامدا".

استراحة الصائم

□ تزوج رجل بامرأتين إحداهما اسمها حانة والثانية اسمها مانة، وكانت حانة صغيرة في السن عمرها لا يتجاوز العشرين بخلاف مانة التي كان يزيد عمرها على الخمسين والشيب لعب برأسها، فكان كلما دخل إلى حجرة حانة تنظر إلى لحيته وتنزع منها كل شعرة بيضاء وتقول: يصعب عليَّ عندما أرى الشعر الشائب يلعب بهذه اللحية الجميلة وأنت مازلت شاباً، فيذهب الرجل إلى حجرة مانة فتمسك لحيته هي الأخرى وتنزع منها الشعر الأسود وهي تقول له: يُكدرني أن أرى شعراً أسود بلحيتك وأنت رجل كبير السن جليل القدر، ودام حال الرجل على هذا المنوال إلى أن نظر في المرآة يوماً فرأى فيها نقصاً عظيماً، فمسك لحيته بعنف وقال: بين حانة ومانة ضاعت لحانا!

□ روي أن صهيب بن سنان، رضي الله عنه، دخل على رسول الله وإحدى عينيه توجعه وبين يديه تمر.. فأقبل يأكله فقال له الرسول، صلى الله عليه وسلم، أتأكل التمر وعينك وجعة؟ فقال صهيب: إنما آكل بحذاء العين الصحيحة. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

□ ذكروا أن أعرابياً قدم على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فألفاه ممتقع اللون مهموماً فقيل له لا تكلمه وحاله هذه، فقال: لا أدعه أو يضحك... ثم جثا بين يدي رسول الله وقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، إن الدجال يخرج وقد هلك الناس جوعاً فيأتيهم بالثريد فترى أن آكل من ثريده حتى إذا تضلعت كذبته؟ فضحك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم قال: يغنيك الله بما يغني به المؤمنين حينئذ.

قالوا:

- تاج القيصر لا يمكن أن يحميه من الصداع.
- لو أنك لا تصادق إلا إنساناً لا عيب فيه، لما صادقت نفسك أبداً.
- اللسان الطويل دلالة على اليد القصيرة.
- لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر إلى عظم من عصيت.
- إذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه.
- زوّج ابنتك ممن يتقي الله، فإن أحبها أكرمها، وإن أبغضها لا يظلمها.
- رجل دون امرأة حصان بلا لجام، وامرأة دون رجل سفينة بلا دفه.
- المرأة ظل الرجل عليها أن تتبعه لا أن تقوده.
- الويل للبيت الذي تصيح الدجاجة فيه، ويصمت الديك.
- إذا نجح زواج ابنتك فقد كسبت ابناً، وإذا فشل فقد خسرت بنتاً.
- البيوت السعيدة لا صوت لها.
- الثروة تأتي كالسلحفاة وتذهب كالغزال.
- الإفراط في التواضع يجلب المذلة.

بغداديات.. رمضان الأمس 8

لعبة المحيبس

□ عزيز الحجية

لعبة المحيبس من الألعاب الجماعية تلعب في المقاهي أو البيوت أو في المساكن الداخلية للطلاب وغيرها ليلا ولاسيما في ليالي الشتاء الطويلة لقضاء فترة من الوقت في اللهو والمرح كما يكثر لعبها في ليالي شهر رمضان ..

يلعب هذه اللعبة فريقان يتألف كل فريق من (استاذ وعدد من الصناع الأتباع) يحضر صاحب القهوة أو البيت (بطانية) أو غيرها لاستعمالها كحجاب عند تخبئة المحبس ثم يكلف احد الحاضرين للقيام بواجب تسجيل نقاط كل فريق ويسمى المسجل .

تلعب لعبة المحيبس عادة على رهان تدفعه الفرق الخاسرة ويكون الرهان غالبا من صينية بقلاوة أو زلابية كما كانت فرق المحيبس تتزاور في ما بينها في ليالي شهر رمضان فيذهب مثلا فريق محلة الفضل لمنازلة فريق محلة الجعيفر في صوب الكوخ ويجري اللقاء عادة في أحد المقاهي وعلى الفريق المضيف تهيئة سحور جيد يقدم للفريق الضيف غالبا ما يتبرع به أحد أبناء المحلة حيث يعد السحور في داره ثم ينقله أبناء المحلة إلى المقهى ليقدم للضيوف باسم محلتهم على أن ترد الزيارة في وقت لاحق يتفقون عليه .. وهكذا تتكرر الزيارات بين رجال محلات رمضان لتمضية شهر رمضان في تسلية بريئة فكهة تشد من أواصر الصداقة والألفة والمحبة في ما بينهم ويتجلى الكرم في تلك اللقاءات التي أخذت طريقها إلى الزوال.

يجلس الفريقان متقابلين وتبدأ المزايدة على اخذ المحبس وابتداء اللعب فيقول أحد الأستاذين :عليّ بعشر ويقصد أن تسجل عشر نقاط للفريق المقابل سلفا على أن يبدأ هو باللعب ...

كما يتفقان على مجموع نقاط الفوز التي غالبا ما تكون من (١٠١) نقطة... يبدأ اللعب ويمسك اللاعبان الجالسان في يمين ويسار الفريق الحجاب ويختبئ اللاعبون خلفه ويبدأ الأستاذ عادة بتبييت المحبس أي إخفاء المحبس بيد احد لاعبي فرقته ويصيح بأعلى صوته (با.....ت يافصّ النبات) فيسدل الحجاب الذي كان مسدلا بين الفريقين وتظهر أيدي أعضاء الفرقة ممدودة إلى أمام وتكون الأكف مضمومة فينزل أستاذ الفريق المقابل لأخذ المحبس من الفريق الذي بدأ اللعب محاولا معرفة من بيده المحبس وذلك بالقيام بحركات ونظرات فاحصة مرددا بعض الكلمات بقصد التأثير على من بيده المحبس فعلا .. فيبدأ أولا بتعرية ذراعيه (يتشلّه) ولف ردان زبونة على بعضها وهو يمعن النظر في وجوه أعضاء الفريق المقابل ويقول ، بصوت عال : (ألعب .. ألعب وخوش ألعب) ثم يشير إلى أيدي اللاعبين ويقول (هلعظم وهلعظم .. انت ليش أصفر لونك .. اكعد انت أي افتح أيدك ، إلى فلان أي إلحقه انت أيضا) ويكرر لفظة ألعب .. ويجيبه جماعته تلعب والله يابن فلان بقصد تشجعه ،ثم يستمر باللعب يمينا وشمالا ويكرر من العبارات آنفة الذكر محاولا التأثير على من بيده المحبس ومتى ما أفرد معظم الأيدي ويحصر المحبس بين ثلاث أيد مثلا فيقول (هالعظم هلعظم باللعب والباقي طلك) ،وهنا يصيب اللاعبين الوجوم وعيونهم تراقب اللاعبين الثلاثة ثم يقوم فجأة اكعد ، مشيرا إلى احد اللاعبين ثم يقول جيبه منا ويضرب على ظهر اليد التي يعتقد بأنها تحمل المحبس فإذا صح حدسه وأخذ المحبس صاح الجميع : عافرم أبو فلان والله يابه تلعب كما يتعالى الضحك والتصفيق ،أما إذا أخفق في تشخيص المحبس صاح من بيده المحبس (با.....ت) ويسلمه مرة ثانية إلى أستاذه ليقوم بتبييته مرة ثانية ،وهكذا يستمر اللعب سجالا بين الفريقين وكلما أخفق الفريق المقابل في أخذ المحبس يصيح الأستاذ الفائز سجل مخاطبا المسجل المسؤول عن تسجيل النقاط ،وهكذا يستمر اللعب سجالا حتى منتصف الليل وربما لا ينتهي اللعب لعجز أحد الفريقين عن كسب المجموع المطلوب حتى ساعة متأخرة من الليل حيث يؤجل اللعب إلى اليوم التالي على أن يحتفظ كل فريق بحقه من مجموع النقاط التي حصل عليها ..

ومن أصول اللعب أن الأستاذ الذي يختار اليد التي تحتفظ بالمحبس فإنه بعد أن يبيته بيد احد أتباعه ويصيح:بات بات يصفق بيديه كما أن اليد التي كان المحبس فيها في المرة السابقة لا يجوز أن تحمل المحبس في اللعبة التالية ،وتسمى اليد حسب اصطلاحات اللعب (جايفة)،وإن الفريق الذي يستمر بإحراز النقاط المتتالية يقوم بالتصنيف والتقليد على الفريق الذي تأخر في اخذ المحبس فيرمون عليهم البطانية عدة مرات وكلهم في مرح وضحك وسرور ...

جريدة الاتحاد1984

رمضان في مثل هذا اليوم

■في مثل هذا اليوم من العام التاسع للهجرة (١٨ كانون الأول ٦٣٠ م) وقعت غزوة تبوك التي انتصر فيها المسلمون بقيادة الرسول الكريم .

■في مثل هذا اليوم من عام ١٦٤ هج (٢٩ نيسان ٦٨٤ م) عاد جيش المسلمين إلى قرطبة ظافرا بعد انتصاره على جيش الفرنجة بقيادة شارلمان . كان القائد عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٣٧٣ هج ، دفن الإمام الحافظ والمحدث ابن ماجة عن أربعة وستين عاما.

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٤٣١ هج انتصر السلطان طغرل بك السلجوقي على جيش الدولة الغزنوية في معركة (دندانكان) ليستولي على خراسان وأجبر الدولة الغزنوية على الاعتراف بالدولة السلجوقية كأكبر دولة إسلامية حينذاك .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٤٥٥ هج (٤ ايلول ١٠٦٣ م) توفي مؤسس الدولة السلجوقية التي دانت لها إيران والعراق وسوريا والأناضول بين القرنين الحادي عشر والرابع عشر الميلاديين . وهو أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق طغرل بك الذي أبصر النور في عام ٩٩٠ م .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٨٩١ هج انهزم العثمانيون أمام دولة المماليك في مصر بقيادة قايت باي ، وقد أسر الكثير من الجيش العثماني ثم زحف المماليك داخل تركيا وحاصروا مدينة أضنة واحتلوها .

إعداد : رفعة عبد الرزاق محمد